وجه الله تعالى واما اذا اراد به الثناء والمدح عند الناس فانه لا يوجر فيه ويكون عليه يوم
القيامة حسرة وندامة وذكر عن النبي عليه السلام انه قال من اتى مسجدا اكرمه الله تعالى
واذا دخل احدكم المسجد فلا يقعد حتى يصلي ركعتين اذا كان ذلك في وقت صلاة واما
ان كان ذلك في غير وقت صلاة وذلك بعد الصبح وبعد العصر فلا يصلي فيه ولكن يدعو الله
فيه ويستغفر ويهلل ويكبر ويصلي على النبي عليه السلام فاذا فعل ذلك فقد ادى حق
المسجد وحياه بما وجب عليه وذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المساجد بيوت
المتقين وقد ضمن الله تعالى لمن كانت المساجد بيوتهم بالروح والريحان والراحة والجواز
والنجاة من عذاب النار ورضوان العزيز الجبار وذكر عن النبي عليه السلام انه قال ان
الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه الذي يصلي فيه تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم
يحدث او يخرج من المسجد وذكر عن قتادة انه قال علامة المومنين في عمارة المساجد
كما قال ربنا عز وجل انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واحسن حالة المومنين
قعودهم في المساجد ومرادهم ان يخرجوا منها فان خرجوا منها كانت قلوبهم معلقة حتى
يرجعوا اليها والمنافق في المسجد كالطير في القفص يشتهي الخروج منه وذكر عن سعيد
بن المسيب انه قال من جلس في المسجد فانما يجالس ربه فمن حقه الا يقول الا خيرا
وذكر عن النخعي انه قال كان السلف رضي الله عنهم يرون المشي في الليلة الظلماء موجبات
لهم نحو ما ذكر عن النبي عليه السلام انه قال بشر المشائين في ظلمة الليل الى المساجد
بالنور التام يوم القيامة ولا صلاة لجار المسجد الا في المسجد وذكر عن النبي عليه السلام
انه قال يقول الله عز وجل ان بيوتي في ارضي المساجد وان زواري فيها عمارها فطوبى
لعبد تطهر في بيته ثم زارني في بيتي فحق على المزور ان يكرم زائره وذكر عنه عليه السلام
انه قال اذا رايتم الانسان يتعاهد المسجد فاشهدوا له بالايمان وذكر في الخبر عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه سال جبريل عليه السلام فقال له يا جبريل قل لربك اي البقاع
خير واي اهلها خير فعرج جبريل عليه السلام ثم عاد اليه فقال يا محمد قد سالت
الله فقال لي ابلغ محمدا مني السلام واخبره ان خير البقاع المساجد وخير اهلها اولهم
دخولا واخرهم خروجا وذكر في الخبر عن النبي عليه السلام انه قال يلقى في اخر الزمان ناس

من امتي

من امتي ياتون الى المساجد فيقعدون فيها حلقا حلقا ذكرهم امر دنياهم ولا يذكرون الله
الا قليلا مساجدهم يومئذ باجسامهم عامرة وهي من ذكر الله خاوية يعمرونها باجسامهم
وهي خراب من الهدى فلا تجالسوهم فليس لله بهم حاجة ولا ينبغي الكلام في المساجد الا
بذكر الله وتلاوة كتابه لان المساجد بيوت الله وقد قال تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع
ويذكر فيها اسمه الاية فمدح الله اهلها واثنى عليهم على ذلك فاثبتوا عليها وقد جاء في الخبر
ان الكلام في المساجد على الدنيا ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب اليابس وذكر في
الخبر ان عيسى عليه السلام مر على قرية فوجد فيها مسجدا قد خسف باهله فقال
يا رب لم خسفت بهولاء في بيتك فاوحى الله اليه ناد في القوم فانهم يجيبونك فناداهم
فاستجاب له رجل منهم فقال له عيسى عليه السلام ما الذي صنعتم بكم فقال له ان القوم
كانوا يتكلمون في المساجد بكلام الدنيا وما لا يرضي الله فغضب عليهم فخسف بهم لان البيت
بيته سبحانه وتعالى لا يحب ان يتكلم احد في بيته وان لا يذكر فيه الا بذكره فقال عيسى
عليه السلام فما بالك انت تكلمت من بينهم فقال اني كنت رجلا غريبا اتيت منهم فبت في
تلك الليلة اليه فبت عندهم في المسجد فنزل عليهم العذاب فاصابني معهم وصار
القوم الى العذاب وبقيت انا ها هنا او ربما يفعل بي وقد جاء في الخبر انه اذا دخل الناس
في المسجد وكل الله على ابوابها ملائكة يقولون اللهم وفقهم اللهم سددهم فان
تكلموا بكلام الدنيا فيها قالت لهم الملائكة اسكتوا يا اولياء الله فان تكلموا وزادوا
في كلامهم قالت لهم الملائكة اسكتوا يا بغضاء الله فان تكلموا وزادوا في كلامهم قالت
لهم الملائكة اسكتوا يا اعداء الله فقد استوجبتم لعنة الله ثم يتركهم وينصرفون عنهم
وذكر عن وهب بن منبه انه قال يوتى بالمساجد يوم القيامة مثل السفن مكللة
بالدر والياقوت فتشفع لاهلها ويقال حصون المومن من الشيطان ثلاثة
المسجد وذكر الله وتلاوة القران فمن كان في واحد منها فهو في حصن من الشيطان
يعني انه لا يقربه الشيطان ما دام فيه وحكي عن الليث انه قال حرمة المسجد
ان يسلم اذا دخل وان يصلي فيه ركعتين قبل ان يجلس ان كان وقت صلاة لما ذكر
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لكل شيء تحية وتحية المسجد ركعتان ولا يشتري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)